

بريطانيا والاتحاد الأوروبي..

أدت النتيجة الكبيرة التي حققها حزب "المحافظين"، في الانتخابات العامة في بريطانيا، وتشكيل حكومة أغلبية، إلى زيادة الشكوك من جانب مسؤولي الاتحاد الأوروبي في نوايا الحزب الحاكم، وما إذا كان يسير بالبلاد نحو الخروج من الاتحاد الأوروبي.

واستغل رئيس الوزراء، ديفيد كامرون، خطاب إعادة انتخابه، أمس، لتأكيد تعهده بتنظيم استفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بنهاية عام 2017.

ومثل معظم البريطانيين، توقع مسؤولو الاتحاد الأوروبي وصول البلاد إلى برلمان معلق دون وجود أغلبية، مع وضع معظم استطلاعات الرأي الحزبين الرئيسيين في مستوى متساو.

وذكرت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية أنه في حين كان يخشى مسؤولو ودبلوماسيو الاتحاد الأوروبي من عواقب جمود برلماني يطول أمده، كان الكثير منهم يأمل في أن يؤدي ذلك إلى تراجع ما وعد به كامرون من إجراء هذا الاستفتاء.

وأكدت ريبيكا هارمز، زعيمة أعضاء حزب الخضر الألماني في البرلمان الأوروبي، أن رئيس الوزراء يحمل الآن "مسؤولية كبيرة" فيما يتعلق بعلاقة بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي ومستقبل الاتحاد الأوروبي، محذرة من أن بريطانيا كانت "تسير في طريقها للخروج من الاتحاد الأوروبي"، بسبب غياب القيادة السياسية، مع "وجود عواقب وخيمة وسلبية".

وقالت: "يمكننا فقط أن نأمل بأن يستيقظ ديفيد كامرون أخيرًا إلى هذا الخطر، وأن يقود حملة لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي".

واتصل رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، برئيس الوزراء البريطاني ليهنه على الفوز بالانتخابات ويطلب منه المساعدة على إبقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي.

وخلال اجتماع لزعماء الاتحاد الأوروبي في 25 يونيو المقبل، من المنتظر أن يقدم كامرون مقترحاته لإصلاح الاتحاد الأوروبي وتغيير معاهدة الاتحاد الأوروبي، التي سيقول إنها لازمة لضمان الفوز في استفتاء عام 2017، حيث سيحاول استغلال أغلبية حكومته في مجلس العموم للضغط على الاتحاد الأوروبي لتغيير المعاهدة وسط عزوف الفرنسيين والألمان عن الاستفتاء البريطاني مع إقامة الانتخابات في نفس السنة في البلدين.

---